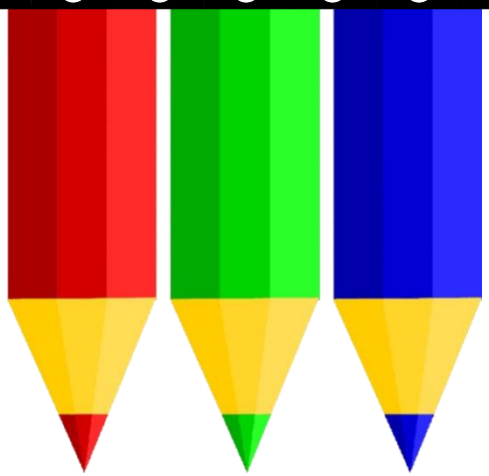

كلية التربية الأساسية / حديثة

قسم معلم الصفوف الأولى

المرحلة: الأولـــــى

الفصل الدراسي الأول

مادة: التربية الفنية

د. يعقوب يوسف أحمد

2025 - 2024

دليل المناهج الدراسية في اقسام كليات التربية الاساسية

القسم العلمي: معلم الصفوف الأولى
المرحلة الأولى
الفصل الدراسي الأول
المادة : التربية الفنية
عدد الوحدات ٢
عدد الساعات النظري ١ العملي: ٢

الاسبوع	عنوان المفردة
الاول	تعريف المتعلم بالتربية الفنية
الثاني	مهام وواجبات معلم التربية الفنية
الثالث	تعريف المتعلم بأنواع الفنون المختلفة - الرسم / التخطيط
الرابع	فن التصميم
الخامس	اكتشاف الموهوبين فنيا
السادس	اكتشاف الموهوبين مهنيا
السابع	تكوين اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين نحو المهن والحرف
الثامن	استخدام الخامات في التكوين والتشكيل الفني
التاسع	تشكيل مجموعات في تكوين اعمال فنية
العاشر	العوامل التي تؤثر في التعبير الفني
الحادي عشر	اقلام الرصاص
الثاني عشر	فرش الرسم والورق
الثالث عشر	الالوان القياسية او الثنائية ودلالاتها
الرابع عشر	مراجعة عامة
الخامس عشر	الاختبار

المحاضرة الأولى

تعريف المتعلم بالتربية الفنية

تعد التربية الفنية أداة فعالة في بناء شخصية الطالب، وتوجيهه توجيهاً تربوياً وفنياً فهي تتيح المجال للكشف عن القدرات الكامنة بداخله، وتعمل على تنمية مجالات النمو المختلفة المادية والروحية والجمالية والإبداعية والاعتراف بأن لكل فرد طاقات أبداعية وقدرات خاصة للتعلم.

وتُعرّف التربية الفنية على أنّها كافة البرامج التعليمية والمناهج الدراسية القائمة على الفنون الملموسة أو المرئية، وتُدرّس من قِبل معلمين مختصّين باتّباع نهج متسلسل قائم على معايير معيّنة، وتشمل التربية الفنية عدّة أنواع ومجالات، وهي كالآتي:

- **الفنون البصرية**: مثل: الرسم، وفنون النحت، والأعمال الفخارية، وأعمال التصميم؛ والتي تشمل التصميم الداخلي، وتصميم المجوهرات، والملابس.

- **الفنون الأدائية**: مثل: الموسيقى، والمسرح، وغير ذلك.

- **الفنون المعتمدة على استخدام الكمبيوتر**: كالتصوير الفوتوغرافي، والفيديو، والأفلام، والتصميم.

أهمية التربية الفنية

برز أهمية التربية الفنية في عدّة أمور أهمّها ما يأتي:

١. المساهمة في مشاركة الطلاب وانخراطهم في الحياة العامة.

٢. تحسين حياة الفرد وتعزيز رفاهيته الجسدية، والعاطفية، والنفسية، عن طريق تحسين الذاكرة، والتركيز، وتعزيز الثقة بالنفس.

٣. تعزيز العادات، والسلوكيات، والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة.

٤. إكساب الطلاب مجموعة من المهارات اللغوية واللفظية المهمة، بالإضافة إلى بعض المهارات الفكرية الضرورية؛ كمهارات التفكير الناقد.

٥. تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية الأساسية لدى الطلبة، مثل: المهارات القيادية، ومهارات العمل الجماعي، بالإضافة إلى مهارات حل المشكلات بطرق إبداعية، ومهارات اتخاذ القرار، والمخاطرة، والابتكار.

٦. إثراء المنظومة المعرفية للطلاب، وتُحفيزهم لتعلم مواد جديدة، وتُحسين فهمهم للثقافات المتنوعة.

٧. فتح آفاق جديدة للطلبة تتعلق بنظرتهم للمستقبل ورؤيتهم للعالم من حولهم.

٨. سد الفجوة بين الفقراء والأغنياء؛ حيث تُتاح لأطفال الأثرياء عموماً فرصة التعرف على الفنون سواء كانت مقدمة في المدارس أم لا، أمّا الأطفال ذوي الدخل المنخفض؛ فغالباً لا تُتاح لهم هذه الفرص للتعرف على الفنون إلا عندما تُقدم في المدارس كمنهاجٍ دراسي، مما يُساهم في تكافؤ الفرص بين الأطفال بغض النظر عن وضعهم المادي.

٩. تعزيز روح الاستكشاف لدى الأفراد؛ وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح من خلال الأنشطة الفنية المختلفة.

١٠. تنمية وعي الطلبة وخبراتهم في الفنون المرئية، والموسيقى، والدراما، والرقص، والأدب.

١١. تعزيز وعي وإحساس الطلبة بالخصائص البصرية، والسمعية، والحسية، الموجودة في أي مكان حوله.

١٢. تعزيز فهم الفرد لأهمية الفنون وتميّزها؛ وخلق اتجاهات إيجابية لديه نحو الفن، وتربيته على تقديره، والاستمتاع به.

الأهداف العامة للتربية الفنية

١- تعريف القيم الجمالية والفنية لمكونات البيئة والحرف الشعبية والعمل على تطويرها بأفكار ابتكاريه وفقا لقدرات التلاميذ.

٢- تعرف خامات البيئة وعلاقتها بأساليب التنفيذ في الفنون التشكيلية والعمل على ترشيد استهلاكها .

٣- تنمية قدرات التلاميذ على الذوق الفني للقيم الجمالية وتعودهم على إبداء الرأي.

٤- تنمية الناحية العاطفية والوجدانية عن طريق مزاولة العمل الفني الذي يساعد على رفاهة الحس والتكيف مع البيئة المحيطة .

٥- تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود والاتجاه للابتكار والإبداع .

٦- العمل من أجل العمل وهو اكتساب الفائدة من تحقيق قيمة العمل .

٧- إكساب التلاميذ القدرة على سرعة الملاحظة والتمييز والإتقان .

٨- إكساب التلاميذ ثقافة متنوعة عن طريق التعرف بالقيم التشكيلية العالمية .

٩- اكتشاف الطلبة الموهوبين فنيا ورعايتهم.

١٠- المشاركة في تجميل البيئة والمجتمع .

١١- تعويد الطلاب على العمل بالخامات المختلفة والتركيز على خامات البيئة لربط الطالب ببيئته ووطنه

١٢- استثمار أوقات الفراغ في إنتاج الأعمال الفنية المختلفة .

الأهداف العامة للتربية الفنية

١ - **الـــذوق:** التربيــة الفنيــة تحقــق الارتقــاء بمســتوى ذوق المــتعلم، فتجعلــه حساســاً للقــيم والعلاقــات الجماليــة، يمتلــك القــدرة علــى التعــرف عليهــا فــي أي مجــال يقــع نظــره عليهــا، وهــذا يعنــي اســتجابة المــتعلم لمقومــات الجمــال حينمــا تتــوافر أمامــه، أي إن مشــاعره تهتــز إذا وجــد جمــالاً. أمــا القــبح وهــو عكــس الجمــال فيســجل النفــور والنشــاز، وعــدم الانســجام، والانســان بفطرتــه يبحــث عــن الجمــال وينفــر مــن القــبح، والتربيــة الفنيــة تؤكــد هــذا الاتجــاه، فتنمــي العــادات الايجابيــة التــي تمكــن المــتعلم مــن معايشــة الجمــال ونفــر القــبح وهجرانه.

٢ - **الإبـــداع:** الإبــداع يعنــي وجــود صــيغة جديــدة معبــرة ومحملــة بالمعــاني والقــيم، لكــن الأفــراد يتفــاوتون فــي قــدراتهم علــى الإبــداع، مــنهم مــن يصــل إلــى آفــاق واســعة، ومــنهم مــن هــو ضــيق الأفــق. فالتربيــة الفنيــة تقــدم الفــرص والمجــالات، والخبــرات التــي تجعــل المــتعلم يخــوض تجربــة البحــث والكشــف عن الجديد وصياغته وبلورته.

٣ - **القدرة على النقد**: تربي التربية الفنية القدرة على النقد الفني ومعناه وزن الأعمال الفنية ومعرفة ماحققته من قيم ومالم تحققه، وإظهار جوانب القوة والضعف. والنقد يعني إصدار الأحكام الجمالية بالقبول أو الرفض. والنقد له أصول ويحتاج إلى قاعدة ثقافية واسعة وعميقة وإلمام بالماضي الفني للبشرية وخبرات السلف التي تركت آثارها في المعابد والمتاحف والآثار. إن النقد قدرة جمالية على إصدار الأحكام، والمحكم يجيد أحكامه حينما يكون ذوقه رفيعاً، ويمتلك نظرة تقدمية، والناقد يصدر الحكم الجمالي حينما تكون بصيرته متفتحة.

٤ - **النقد في التربية الفنية**: يمارس النقد في مجال التربية الفنية في التعليم على أساس التوجيه الذي يقوم به المعلم لتحسين مستوى أداء تلاميذه والوصول بهم إلى أعلى المستويات. ونقد المعلم هو قدرة المعلم على كشف إمكانات المتعلم بالتحليل، ومعرفة مكامن القوة والضعف. وأهم نقد في مجال التربية الفنية هو الذي يسمى بالنقد الذاتي، أي يتدرب التلميذ على تقويم أعماله بنفسه.

٥ - **النمو الشامل**: ترتكز فكرة التربية الفنية المعاصرة على النمو الشامل للمتعلم، ويراد بالشمول النمو من مختلف النواحي، النمو من خلال الممارسة لتأكيد نمو المهارات، وتحسين الذوق من خلال الممارسة، واكتساب المعرفة التي تجعل النمو أمراً ميسوراً، الشمول في النمو معناه الزيادة في جوانب متعددة للانسان الجانب العقلي، الوجداني، الفيزيقي، النفسي، الاجتماعي، العقائدي، الوطني.

المحاضرة الثانية

مهام وواجبات معلم التربية الفنية

معلم التربية الفنية يلعب دورًا حاسمًا في تنمية مهارات الطلاب الإبداعية والفنية، ويجب أن يتحلى بمجموعة من المعايير والصفات التي تمكنه من أداء مهامه بفاعلية وكفاءة. وفيما يلي بعض المعايير الأساسية التي يجب أن تتوافر في معلم التربية الفنية:

١. المعرفة الأكاديمية والفنية:

- يجب أن يكون معلم التربية الفنية ملمًا بمختلف أنواع الفنون، سواء كانت بصرية، تشكيلية، أو رقمية.

- ينبغي أن يكون لديه معرفة واسعة بتاريخ الفن وأهم الحركات الفنية والفنانين عبر العصور.

- يجب أن يكون متقنًا لمهارات وتقنيات مختلفة في الرسم، النحت، الطباعة، وغيرها من الفنون التطبيقية.

٢. المهارات التربوية:

- القدرة على تخطيط وتنفيذ دروس شيقة ومبتكرة تتناسب مع مستويات الطلاب المختلفة.

- القدرة على تقييم أعمال الطلاب بشكل عادل وبناء، وتقديم ملاحظات تساعدهم على تحسين مهاراتهم.

- القدرة على تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم بطرق إبداعية.

٣. المهارات التواصلية:

- يجب أن يكون معلم التربية الفنية قادرًا على التواصل بفعالية مع الطلاب، وأولياء الأمور، وزملائه من المعلمين.

- القدرة على شرح المفاهيم الفنية بطرق مبسطة ومفهومة لجميع الطلاب.

٤. القدرة على التكيف:

- يجب أن يكون معلم التربية الفنية مرنًا وقادرًا على التكيف مع احتياجات الطلاب المختلفة.

- القدرة على تعديل خطط الدروس واستخدام موارد متنوعة لتلبية احتياجات الطلاب الفردية.

٥. الإبداع والابتكار:

- يجب أن يكون المعلم نفسه مثالاً للإبداع والابتكار، وأن يكون قادرًا على تقديم أفكار جديدة ومبتكرة في دروسه.

- القدرة على خلق بيئة تعليمية محفزة تدعم التفكير الإبداعي والابتكار لدى الطلاب.

٦. الصبر والتحفيز:

- الصبر مع الطلاب الذين قد يحتاجون إلى وقت إضافي لفهم التقنيات الفنية أو تطوير مهاراتهم.

- القدرة على تحفيز الطلاب وتشجيعهم على مواصلة العمل الفني والتغلب على التحديات.

٧. الالتزام بالتطوير المهني:

- يجب أن يكون معلم التربية الفنية ملتزمًا بالتعلم المستمر وتطوير مهاراته المهنية من خلال حضور الورش والدورات التدريبية.

- البقاء مطلعًا على أحدث التطورات في مجال التربية الفنية وتقنيات التعليم.

٨. القيم الأخلاقية والمهنية:

- يجب أن يتحلى معلم التربية الفنية بالنزاهة والاحترام والمسؤولية.

- الالتزام بمعايير الأخلاق المهنية في التعامل مع الطلاب وزملاء العمل.

٩. استخدام التكنولوجيا:

- القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية، مثل البرامج الرقمية للتصميم والرسم، والأدوات التفاعلية.

- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية لمشاركة أعمال الطلاب وتشجيعهم.

١٠. تعزيز التفكير النقدي:

- تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتحليل الفني من خلال مناقشة الأعمال الفنية وتقييمها.

- تطوير قدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم وتقديم ملاحظات بناءة حول الأعمال الفنية.

بتوفير هذه المعايير، يمكن لمعلم التربية الفنية أن يساهم بفاعلية في تطوير المهارات الفنية والإبداعية لدى الطلاب، ويعزز من تقديرهم للفنون كوسيلة للتعبير والتواصل.

مهام وواجبات معلم التربية الفنية النظرية

١- أداء الأمانة على الوجه المطلوب بعقل واعي وضمير حي.

٢- أن يكون قدوة حسنة في مظهرة وسلوكه وإنضباطة وأن يحترم الأنظمة الرسمية .

٣- أن يحرص على أقامة علاقات طيبة مع أسرة المدرسة والتوجيه الفني وزملاء المادة.

٤- أن يحرص على الالتزام بكل ما يوكل إليه من أعمال وإنجازها في الوقت المحدد.

٥- أن يتابع النشرات والتوجيهات التي ترد للمدرسة تباعا ويحرص على تنفيذها.

٦- أن يكون له دور فعال و إيجابي في المدرسة وضمن أسرة المادة تربويا وسلوكيا وفنيا.

٧- أن يغـــرس المفـــاهيم الإســـلامية لـــدى المتعلمـــين ويـــربطهم ببيئـــتهم ومجتمعهم ومراعاة العادات والتقاليد .

٨- ان يأصل الانتماء للوطن والحفاظ على مقدراته.

٩- أن يهـتم بالمـادة ويضـعها فـي أولويـات قناعتـه ويضـع الخطـط والبـرامج والأنشطة الفنية التربوية المناسبة التي تثري المادة وتثقل من شأنها .

١٠- أن يســتخدم الأســاليب الحديثــة للتجديــد والأبتكــار بغــرض التطــوير والأبتعاد عن الملل الرتيب الغير متجدد الذي يعيق مفهوم التربية الفنية .

١١- أن يـدرس خصـائص المرحلـة التدريسـية التـي يقـوم بتدريسـها ويقـوم بوضـع الخطـط والبـرامج الفنيـة والأثرائيـة التـي تفعلهـا مـن خـلال الخطـة التدريسية.

المحاضرة الثالثة

أنــواع الفنــون المختلفــة

أولا: الرســم: الرسم؛ هو أحد أنواع الفنون البصرية الذي يتمثل بإنتاج الصور على سطح ما، وعادة ما يكون هذا السطح من الورق، وذلك باستخدام العديد من الأدوات كالحبر أو الطباشير أو الجرافيت أو الفحم أو أقلام التلوين، كما يعرف بأنه إبداع فني يمثل الأشياء المادية والمفاهيم والمواقف والعواطف والأفكار والتخيلات بصورة مرئية، ويستخدم أيضًا لنقل كل من الثقافة واللغة وغيرها وذلك من خلال تشكيل مجموعة من الخطوط بطريقة معينة يقصدها الفنان.

أنواع الفنون في الرسم

يوجد العديد من أنواع فن الرسم، نذكر منها ما يلي:

الفن الكاريكاتيري:

وهو نوع من الرسوم الذي يختص بتصوير موضوع محدد بطريقة مفرطة في الدراما، إذ يتميز هذا الرسم بتجسيد شيء ما، أو تكبير وتقليص ملامح وجه شخص بهدف صنع عمي فني كوميدي، يمكن للفنانين استخدام الرسم الكاريكاتيري في كل من الرسوم المتحركة أو الإعلان أو التصميم الجرافيكي، ويستعمل هذا النوع من الرسم بهدف تسلية الأشخاص، وتقديم محتوى مُمتع.

الفن الكرتوني:

عادةً ما يصور هذا النوع وجهة نظر غريبة وكوميدية للعالم، إذ تستخدم في الأشكال والألوان لإظهار العاطفة أو التصوير، كما يمكن للفنانين استخدام هذا النوع في الرسوم التوضيحية والإعلان والرسوم المتحركة وتصميم الجرافيك وغيرها.

فن الأشكال:

يتمثل هذا النوع من الفنون برسم الأشكال المرئية المتنوعة من العالم المادي، وغالبًا ما تكون نماذج بشرية أو نماذج أخرى كالمركبات أو الفاكهة أو العناصر المرئية في الطبيعة، حيث يحاول الفنانون تصوير العالم كما يرونه، وعادةً ما يستخدم هذا النوع بهدف مساعدة الطلاب على تعلم المنظور والتظليل والنسب والأساسيات.

الفن الخطي:

يستخدم هذا النوع الخطوط المستقيمة والملامح دون تظليل، حيث يقوم الفنان التعبير عن الأفكار والمشاعر بواسطة هذه الخطوط مع الاهتمام بالزوايا والمنحنيات دون التركيز على التفاصيل.

الفن المنظوري:

ويعرف أيضًا باسم الرسم ثلاثي الأبعاد، وهو الفن الذي يهتم بكل من المسافة، والضوء، والفضاء، والسطح، والحجم، والمقياس والتفاصيل الدقيقة لرسم شيء ما يؤخذ عنه انطباع بأنه شكل طبيعي.

الفن التنقيطي:

وهو النوع الذي يعتمد على استخدام النقاط صغيرة الحجم في تشكل العمل الفني، وذلك من خلال تشكيلها بطريقة تخلق صورة واقعية لشيء ما، بحيث تكون الرسمة ممزوجة مع بعضها البعض.

الفن التوضيحي:

يستخدم هذا النوع بهدف توضيح الأفكار والمفاهيم المعقدة بطريقة سهلة ومفهومة، إذ تستخدم فيه الرسوم التوضيحية العلمية، والأسهم، والتسميات للإشارة إلى معلومات ما، ومن الأمثلة عليه؛ الرسومات البيانية، والخرائط، والرسومات المتسلسلة وغيرها.

الفن التخطيطي:

وهو الفن الذي يصف فيه الفنان الطبيعة أو ما يشعر به من خلال استخدام الخطوط الأولية دون التعمق في تفاصيل الشيء في العمل الفني بهدف إظهار الفكرة فقط بواسطة الرموز.

الفن التجريدي:

وهو النوع الذي لا يحاول أن يصور الواقع المرئي بشكل دقيق بل يستخدم بدلاً من ذلك الأشكال والألوان والإيماءات العشوائية لتحقيق تأثيره؛ كالأشكال الهندسية أو العلامات الإيمائية وغيرها.

الفن الزخرفي:

وهو النوع الذي يعتمد على عدة عناصر في تشكيل العمل الفني كالتشابك والتشعب والتماثل والتناظر، وغالبًا ما يصور الطبيعة مثل البشر والحيوانات والنباتات وغيرها من الاهتمام بكل من الفراغ والخط والألوان والتكوين والحجم والكتلة.

الفن الواقعي:

وهو النوع الذي يقوم فيه الفنان بتمثل شي ما والتعبير عن مشاعره وأفكاره على اللوحة الفنية بطريقة قريبة من الواقع وكأنها صورة فوتوغرافية مثل؛ فن رسم الوجوه وغيرها.

الفن الهندسي:

إذ يهتم هذا الفن بتصميم الأفكار الهندسية بطريقة واضحة وبسيطة، كما يعتمد في تشكيله على كل من المظهر والمقاييس والأحجام والأشكال والتسمية وغيرها من العناصر، ويستخدم في التصميم المعماري والمجالات الصناعية.

ثانياً: الرسم التخطيطي:

الرسم التخطيطي هو القيام برسم الخطوط الخارجية أو مسودة مبدئية للقطعة الفنية النهائية. يمكن استخدام الرسم التخطيطي في التحضير لعملٍ فني ضخم، أو لمجرد الحصول على رؤية تَخيُلية لما سيبدو عليه شيء ما. سواءً كنت تقوم بالرسم التخطيطي لمتعتك الخاصة أو لمشروعٍ ما، فتعلم التقنية الملائمة يمكنه جعل التمرن أكثر متعةً بكثير.

فالرسم التخطيطي عبارة عن رسم تحضيري يتم إجراؤه على أساس اللوحة قبل طلاؤها، على سبيل المثال، طبقة أولية من الطلاء أو طبقة أساس لونية. استخدم رسامو القرن الخامس عشر الرسم التخطيطي على نطاق واسع.

❖ ما هي أساسيات الرسم التخطيطي

١. احصل على الأدوات الصحيحة. كما الحال في كل الممارسات الفنية، يصعب الرسم حين تستخدم الأدوات الخاطئة أو رديئة الجودة. يمكنك بسهولة العثور على كل أدوات الرسم التخطيطي الملائمة في مكتبات الفنون أو متاجر مستلزمات الأشغال اليدوية.

٢. اختر موضوعك. للمبتدئين، الأسهل هو الرسم من عارضٍ حقيقي أو من صورة، بدلًا من استخدام مخيلتك لتخلق صورًا للرسم. اعثر على صورة لشيءٍ تحبه، أو قم بالبحث عن غرضٍ أو شخصٍ حولك لترسمه. خذ بضع دقائق لتدرس موضوعك قبل الرسم.

٣. لا ترسم خطوطًا أثقل من اللازم. الرسم التخطيطي يهدف لتحديد أساس أو مسودة للرسم النهائي. ولهذا السبب، يتوجب عليك حين تبدأ الرسم أن تستخدم خطوطًا خفيفة والكثير من ضربات القلم القصيرة السريعة. هذا سيسهل عليك اختبار العديد من الطرق المختلفة لرسم غرضٍ معين، كما سيسمح لك بمسح الأخطاء بسهولة أكبر.

٤. جرب القيام بالرسم الإيمائي. الرسم الإيمائي هو نوع من الرسم التخطيطي تقوم فيه باستخدام الحركة المستمرة والخطوط المتصلة لرسم موضوعك، بدون النظر إلى ورقتك أبدًا. برغم الصعوبة التي يبدوعليها الأمر، إلا إنه سيساعدك في الحصول على فهمٍ جيد للأشكال الأساسية في رسمك، كما أنه سيساعد في وضع أساس لرسمك النهائي. لتقوم بالرسم الإيمائي، انظر لموضوعك فقط وحرِّك يديك تباعًا على الورقة. في حين الإمكان، تجنب رفع قلمك عن الورقة واستخدم الخطوط المتداخلة. ولاحقًا، يمكنك العودة لرسمك التخطيطي لمسح الخطوط الإضافية وجعل رسمك مثاليًا.

٥. قبل أن تبدأ بالرسم، تمرن على بعض حركات اليد. على سبيل المثال، يمكنك رسم الدوائر أو الخطوط الأفقية لمدة خمس أو عشر دقائق لتحمي يديك قبل الرسم.

المحاضرة الرابعة
فـــن التصميـــم

يمكننا تعريف فن التصميم على أنه فرع من فروع الفنون التشكيلية الجماهيرية، ويعتمد بطبيعته على مجموعة من عناصر العمل الفني، ويتغاضى عن أخرى في تحقيق الهدف الذي وُجد من أجله، كما يُعرف بأنه عملية إعادة تشكيل وصياغة الأفكار لتطبيقها على أرض الواقع، وصياغة هذه الأفكار من خلال دراسة كافة جوانب الفكرة المنوي إدخالها حيز التنفيز، ووضع تصوير مبدئي حول الشكل الذي ستتخذه على الواقع، ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار كافة الجوانب التي ستؤثر فيها هذه الفكرة عند الشروع بتنفيذها عملياً.

يهدف فن التصميم إلى خلق أشياء جذابة للعين، وعلى الرغم من اختلاف غرض كل منتج فني، إلا أنَّ غالبية الأشخاص الذين يعملون في فن التصميم يميلون إلى مزج المهارات العملية والمواهب مع بعضها البعض بهدف استخدام اللون والمساحة والشكل بأفضل صورة ممكنة.

أنواع فن التصميم

- **التصميم الصناعي:** ويشمل كل عملية تصميم تختص بالقطاع الصناعي؛ كالأجهزة الكهربائية أو المنزلية أو الأثاث.

- **التصميم الإعلامي:** وتشمل التصاميم المستخدمة في مجال التشهير بمعلم سياحي أو الإعلان التجاري أو حتى التحذير كإشارة مرورية.

- **التصميم الفني:** يُمثَل هذا النوع من خلال تصميم بطاقات التهنئة، والبوسترات، والعلب الكرتونية، وأغلفة الكتب.

العناصر التشكيلية لفن التصميم:

يعتمد فن التصميم على مجموعة من العناصر، ومن أهمها:

١. **النقطة:** وتعتبر بمثابة صفر الانطلاق للشروع بتكوين أي شكل، وتعد الجزء الأصغر في أي تركيب يفتقر للمساحة والأبعاد الهندسية.

٢. **الخطوط**: تُعبّر عن حركة النقطة ومسيرها في اتجاه ما، ويتنوع بين مستقيم وحلزوني ومنحنى ومغلق.

٣. **الشكل**: وهو المساحة الداخلية التي تنتج إثر التقاء الخطوط والنقاط مع بعضها البعض.

٤. **الحجم والكتلة**: أي الشعور بثقل الجسم أو الشكل ووزنه. الملمس: وهو القيمة السطحية التي تترك أثراً ملحوظاً في الحاسة البصرية أو الحسية فوق سطح الأشياء.

٥. **اللون**: وهو الانفعال الذي تتعرض له العين المجردة من خلال تحلل الأشعة الضوئية، ويمكن الإشارة إليه بأنه الانعكاس المرئي فوق سطح ما، وينشطر إلى ألوان رئيسية؛ وهي: الأزرق، والأحمر، والأصفر، وألوان ثانوية؛ وهي: البرتقالي، والأخضر، والبنفسجي.

٦. **الضوء والظل**: تُعد الإضاءة عنصراً إيجابي التأثير، أما الظل فعلى النقيض تماماً، أي أنه عنصر سلبي.

٧. **الفراغ**: هو الحيز الذي يحف العمل الفني في حال كان مجسماً.

٨. **الملمس** : الملمس هو عبارة عن نوعية سطح المادة المستخدمة للتصميم.

أسس فن التصميم

١. الاتزان: يعبر به عن الشعور بالاستقرار في العمل، إذ يحد من طغيان أي عنصر على عنصر آخر في العمل الفني.

٢. الوحدة: يتحقق هذا الأساس في حال حدوث انسجام حقيقي بين أجزاء العمل الفني نتيجة وحدة الهدف أو الرابط بين الأجزاء المختلفة.

٣. الإيقاع: يأتي الإيقاع ليخلق نوعاً من التنظيم بين فواصل العمل الفني ووحداته، ويتفاوت تأثير التنظيم بين الحجم واللون أو حتى ترتيب الدرجات والعلاقات بين الأشكال.

٤. النسبة والتناسب: وهي علاقة رياضية بين الأشكال في الأصل، وتبحث في مراعاة التناسق والتناسب بين الأحجام والأشكال.

٥. السيادة: يعبر هذا الأساس عن الجزء الأكثر انتشاراً وغالبية في محور العمل الفني، أي الفكرة الرئيسية التي بُني عليها العمل، إذ تنساق كافة أجزاء العمل الفني لهذا المحور أو الفكرة.

معدات فن التصميم

تُستخدم مجموعة من الأدوات الخاصة بفن التصميم، ومنها:

المواد الجافة مثل أقلام الرصاص، والفحم، والطباشير الملونة، وأقلام الشمع. المواد الرطبة مثل الحبر، وأقلام الماركر، والدهانات. أدوات تطبيق المواد الرطبة والجافة مثل فرشاة الرسم أو الدهن، ولوحة الألوان. أدوات السطوح مثل الورق، والقماش، والخشب، والبلاستيك، والزجاج، وطاولة الرسم. أدوات النحت والانتاج الثلاثي مثل الطين، والجص، والأقمشة، والرمال، والأوراق. المعدات الرقمية مثل جهاز الحاسوب، وبرامج الرسم والتصميم المختلفة.

الموهبة وفن التصميم

يعتقد أساتذة التصميم العالميين أنّ الموهبة في الفن والتصميم ليست مختلفة عن الموهبة في الرياضيات أو العلوم الطبيعية الأخرى، ويؤكدون أن الفن ينطوي على استخدام متكامل للعقل، واليدين، والقلب، والجسم، ويحتاج إلى عمل شاق، وبحث، وتفكير على مستوى عالٍ، وتقبّل للأفكار المختلفة.

مجالات فن التصميم

تمتد المجالات الخاصة بفن التصميم إلى عدد من الأفرُع المختلفة ومنها، الرسم، والرسوم المتحركة، كما أن التصميم الجرافيكي هو أحد فروع هذا الفن، كما أن عالم الهندسة والبناء يتشارك في هذا النوع من الفنون، وخاصة مهندسي التصميم الميكانيكي، والهندسة المعمارية، ومصممي المناظر الطبيعية،ومن أبرز تلك الأفرُع ما يأتي:

التصميم الجرافيكي

يُعرف التصميم الجرافيكي بأنه مهنة تساعد على تصميم الأشكال، سواء كانت تلك الأشكال إلكترونية أو مطبوعة، مثل الأشكال التي تظهر في الإعلانات ومواقع الإنترنت، كما يُعرف هذا المجال من التصميم بأنه الفن الذي يساعد على ترتيب العناصر البصرية التي تتمثل في الألوان، والرموز، والصور، من أجل نقلها إلى الجمهور، ويجمع التصميم الجرافيكي بين عنصرين هما: العناصر اللفظية والعناصر المرئية، وذلك من أجل أن يكون التصميم فعّالاً، وقد ارتبط هذا النوع من التصميم بالممارسات المهنية التي ترتبط مع الخيال البصري، ومتطلبات المجتمع، والابتكارات التكنولوجية بشكل وثيق، وقد استُخدم التصميم الجرافيكي في التاريخ القديم، مثل استخدامه في المخطوطات الخاصة بكل من مصر، والصين، واليونان، كما وظهر هذا النوع من التصميم في كتب القرن الخامس عشر.

وقد أصبح التصميم الجرافيكي مهنة في الغرب في القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك بسبب ظهور الإمكانيات التجارية التي ظهرت مع وجود الثورة الصناعية، بالإضافة لوجود تكنولوجيا جديدة، وقد تقدمت التكنولوجيا الخاصة بمصممي الجرافيك طوال فترة القرن العشرين ميلادية، حيث توسعت هذه المهنة فأصبحت تظهر على المُلصقات، وصفحات المجلات، والعلامات التجارية، والإعلانات، والصور المتحركة، واللافتات.

التصميم الداخلي

يُعرف التصميم الداخلي بأنه التصميم والتخطيط الخاص بالمساحات، ويتم من صُنع البشر، ويعتبر هذا التصميم جزءاً من التصميم البيئي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتصميم المعماري، وقد كان هذا النوع من التصميم لا يحمل معنى تقريباً في الفترة الواقعة في منتصف القرن العشرين الميلادي إلى أن تم استخدمه كمهنة

حقيقية في عدد من البلاد في أوروبا، وقد عُرف هذا النوع من التصميم باسم الهندسة الداخلية، حيث يُعتبر التصميم الداخلي أحد الفروع المُتخصصة من الهندسة المعمارية، وهناك عدد من العوامل التي تساعد على جعل المباني أفضل من ناحية التصميم الداخلي، ويكون ذلك من خلال وجود عدة عوامل منها: الموقع، والمناظر الطبيعية، والأثاث، والجانب الهيكلي للمبنى، والرسومات المعمارية.

ويعمل المصمم الداخلي في المتاجر الصغيرة أو الكبيرة، وفي الأستديوهات، ويتم عمله من خلال حدوث مشاورات بينه وبين عملائه، أو بين العمّال أو بين المصنعين، ويمكن أن يتطلب عمل المصمم الداخلي السفر لمسافات طويلة، والعمل لساعات غير منتظمة وطويلة، أو زيارة المنازل أو المباني التي لازالت قيد الإنشاء، كما يحتاج هذا النوع من العمل إلى المرونة، والدبلوماسية، والصبر، مع وجود الحسّ الإبداعي والتجاري، كما ويجب أن يمتلك المصمم الداخلي المهارات الخاصة في العمل على الحاسوب، وذلك من أجل أن يتمكن من عرض التصاميم الخاصة به إلكترونياً، بالإضافة إلى وجود القدرة على حلّ المشاكل التي تعترض العمل.

الرسم

يعتبر الرسم من الفنون التي تساعد على إنتاج الصور على الأسطح، ويكون ذلك من خلال استخدام الطباشير العادية، والطباشير الملونة، والجرافيت، والفحم، والحبر، ويعبر فن الرسم عن المشاعر والأفكار، بالإضافة إلى أنه يُعبر عن خلق الصور الجمالية ذات الأبعاد الثنائية باستخدام اللغة البصرية، ويُعبر عن الرسم بطرق وأشكال، وخطوط، وألوان مختلفة، وينتج عنها حركة، وضوء، وأحجام على أسطح مستوية، وتُدمج فيها العناصر بشكل معبر، من أجل إنتاج الظواهر الخارقة للطبيعة، أو الظواهر الطبيعية، ويكون ذلك من أجل إظهار العلاقات المرئية المجرّدة بشكل كامل، ويقوم الرسام باختيار شكل الرسمة سواء كانت لوحة أو جداريه، أو أي شكل من الأشكال الحديثة المتنوعة، مع استخدام الرسام أسلوبه الخاص من أجل أن يحقق من خلالها صورته المرئية الفريدة من نوعها.

المحاضرة الخامسة

اكتشاف الموهوبين فنياً

كل شخص في الحياة لديه موهبة أعطاها الله له، سواء كانت موهبة عقلية أو جسدية، وإذا اكتشفها فيجب أن ينميها ويطور منها.

ما مفهوم الموهبة؟

الموهبة صفة فطرية مميزة لدى الشخص يختلف بها عن باقي الأشخاص، إذ تكون لديه قدرة على أداء شيء معين بتفوق دون غيره، ويمكن أن تكون المهارة التي يمتلكها مهارة عقلية أو فكرية، ويتفاوت مستوى الموهبة من شخص لآخر، فيوجد الذكي والعبقري والمتفوق، وتنمية الموهبة أمر في غاية الأهمية حتى لا تزول أو تختفي..

أنواع الموهبة:

صنف العلماء الأشخاص الموهوبين فنياً إلى أربع أنواع:

– **الموهبة النسبية** : الموهبة النسبية هي التي توجد لدى الأشخاص الذي يؤدون وظائف معينة، مثل الأطباء أو المهندسين أو المحامين فهم يتمتعون بمهارة نسبية.

– **الموهبة النادرة** : الموهبة النادرة هي التي يندر وجودها، مثل شخص اخترع مصلًا لعلاج شلل الأطفال وغيرها من الاختراعات النادرة من نوعها، فالأشخاص ذوو المواهب النادرة لديهم دور كبير في تحسين حياة البشر وإفادتهم.

– **الموهبة الشاذة** : وهي الموهبة التي تتضمن المواهب التي تخطت حدود التفكير والعقل، مثل طفل له القدرة على حل عمليات حسابية صعبة في أسرع وقت وبدقة، فهذه الموهبة لا توجد كثيرًا وشاذة عن باقي المواهب.

– **الموهبة الفياضة** : تتمثل الموهبة الفياضة في الفنانين الموهوبين والفلاسفة والذين لديهم القدرة على ملامسة القلوب والسمو بأفكار الآخرين بواسطة موهبتهم..

كيف تنمي موهبة الطفل فنياً؟

تعد تنمية موهبة الطفل أمرًا مهمًّا بعد اكتشاف هذه الموهبة، وذلك عن طريق بعض الإجراءات التي يجب فعلها مع طفلك باستمرار لدعم موهبته، منها:

– تشجيع الطفل ومدحه بكلمات جميلة من أهم الأشياء التي تدعم موهبة طفلك وتزيد ثقته بنفسه، وأيضًا تشجيعه من قبل الأصدقاء والأهل وتقدير موهبته.

– إذا كانت موهبة طفلك في الرسم أو الرياضة فيمكنك إلحاقه بمكان أكاديمي لدعم موهبته بالممارسة والدراسة وكذلك الحال في الغناء أو التمثيل.

– يجب أن تهتمي بتغذية طفلك والاهتمام بطعامه، بإدخال العناصر المفيدة لجسمه لدعمه وتشجيعه في رحلته.

– للمدرسة والمدرسين دور مهم بعد الأهل في تشجيع الطفل ودعم موهبته، لأن الطفل يقضي معظم اليوم في المدرسة، لذا فالدور الأكبر للمدرسة بمساعدته على تطوير موهبته وتشجيعه بالوسائل والأساليب التي تصقل مهاراته وموهبته.

– تحدثي مع طفلك وراقبيه وساعديه واتركي له حرية الاختيار دون إجباره على شيء لا يحبه، فقط أبدي النصح واتركي له القيادة والحرية في الاختيار.

طرق وأساليب اكتشاف الموهوبين فنياً:

لاكتشاف المواهب الفنية هناك فنيات وعلوم وجماليات كثيرة، يمكننا من خلال الطرق التالية أن نكتشف بذور وبراعم النبوغ الفني الشكلي والتصميمي عند الجيل المقبل، تكون كقائمة استرشاد فعلية لفحص حقيقة موهبة لطفل ومستواها وقيمتها.

أولاً- الاختبارات كوسيلة لاكتشاف الإبداع:

ظهر في العشرينات من القرن العشرين أول محاولات للكشف عن المبدعين في الفنون قام بها نورمان ماري Norman حيث وضع مقياس للاستعدادات وتوالت بعد ذلك الاختبارات الخاصة بالقدرات الفنية بهدف اكتشاف الموهوبين، وغالباً ما كانت تركز هذه الاختبارات على المهارات اليدوية والذكاء والحماية والقدرات الإدراكية والخيال الابتكاري والحكم الجمالي والتفصيل في الترتيب ومضاهاة رسم تخطيطي لنمو على الوضع الصحيح للظلال والمفردات الفنية، ورسم صورة من الذاكرة وتصميم رسم المنظور ومقارنة الألوان والمسابقات الفنية التي تقيمها المدارس والمعاهد، ولكن تعرضت هذه الاختبارات إلى انتقادات بسبب أن نتائجها لا يمكن الوثوق بها بشكل كاف للاستخدام كمعايير منفردة لاختيارك وتحديد الموهوبين فنياً.

ثانياً- تقدير المعلم من خلال المقابلة الشخصية:

وتعتبر واحدة من طرق الكشف غالباً ما تستخدم في المراحل النهائية من عملية الكشف وأحياناً تستخدم مراجعة الأداء. وتفيدنا المقابلة في تحديد أفكار الموهوب واتجاهاته نحو الفن وذلك بالتفاعل الذي يتم بين المعلم والموهوب الذي يعطي فرصة ١٥ دقيقة لمناقشة بعض القضايا الفنية مع المعلم أو مناقشة أعمال الطلاب أنفسهم، ويمكن أن تسجل هذه المقابلات بأي طريقة لكن هذه الطريقة لها مساوئ ومن أهمها الوساطات والمحسوبيات والشفاعات المنتشرة في مجتمعنا والتي ينتج عنها اختيار موهوبين بطرق غير علمية وفق مقابلات صورية وأحياناً ينضم إلى فريق الموهوبين بعض متوسطي الذكاء والموهبة بدرجة بسيطة.

ثالثاً- الترشيح الذاتي:

الطلاب المبدعون والموهوبون الصغار فنياً غالباً ما يكونوا نقاداً ذاتيين لأنفسهم حيث إنهم مدركون لقدراتهم ومهاراتهم بشكل أكثر من الآخرين والترشيح الذاتي من الطرق المفيدة للكشف عن الموهوبين فنياً من خلال مشاركات المعارض والجوائز والفعاليات.

رابعاً- ترشيح الوالدين:

تسهم الأسرة بشكل فعال في اكتشاف المواهب الفنية، وإبداعات أبنائها حيث يتاح للأسرة ملاحظة الأبناء ومتابعة قدراتهم لفترات طويلة. والآباء بشيء من الوعي والفهم وشيء من الموضوعية وعدم التميز وملاحظة دقيقة ومقصودة لجوانب النمو الشامل عند أبنائهم يتمكنون من اكتشاف دلالات التميز والموهبة.

خامساً- ترشيح الزملاء:

يكشف الموهوبون قدراتهم لزملائهم وأقربائهم وجيرانهم دائماً التي قد يخفوها عن أبنائهم ومعلميهم وهذه الطريقة تعتبر ناجحة في الكشف عن الموهوبين فنياً، إن أهم معيار فيها هو اختيار المعلمين لهم حيث إن أساتذة الفن وخبراءه هم أهم الأشخاص الذين يعتمد عليهم في اكتشاف الموهوبين.

المحاضرة السادسة

اكتشاف الموهوبين مهنياً

يشعر الكثير من الطلبة الموهوبين بالقلق حيال مستقبلهم المهني أو الوظيفي، فهم متحمسون وقادرون على شغل وظائف في عدة مجالات، ويعتقدون أن كل مجال من هذه المجالات جدير بالاهتمام، لذا فإن تعدد الاهتمامات عند الطلبة الموهوبين يؤدي إلى القلق حيال المسار الوظيفي المستقبلي أو التخصص الجامعي الأنسب، هذا ويبدو أن بعض الموهوبين لا يستطيعون تحديد تخصص معين يتعلق بمهنة المستقبل، فتجد البعض منهم يتنقل من تخصص دراسي إلى تخصص آخر خلال المرحلة الجامعية بسبب رغبتهم في الالتحاق والدراسة في أفضل الأقسام المتاحة في الجامعات، وقد يتنقلون من جامعة إلى أخرى بحثاً عن اتخاذ القرار الملائم، لذا فإن الطلبة الموهوبين بحاجة للمساعدة على اتخاذ القرار المناسب وإخراجهم من المشكلة التي يواجهونها فيما يتعلق باختيار مهنة المستقبل. على الرغم مما سبق، أثبتت دراسة قامت بها جامعة فاندربيلت (Vanderbilt University) أن المسار المهني والإبداعي للطالب الموهوب يمكن توقعه عن طريق معرفة مستوى أدائه في اختبار (SAT)، وهو اختبار القبول في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يمكن أن تحدد هذه الاختبارات مسار التخصص المناسب للطالب، مما يتيح للمدرسين المهتمين بالموهبة والإبداع إعداد برامج تعليمية من شأنها إثراء وتطوير قدرات الموهوبين استناداً على نقاط ضعفهم وقوتهم في الاختبارات.

دور الآباء والمربين

يجب أن يتحدث الآباء إلى أبنائهم فيما يخص مستقبلهم الوظيفي وأن يطرحوا عليهم عدة أسئلة حول الفرق بين وظيفة المستقبل وبين هوايتهم، فعندما يتحدث ابنك الموهوب عن حبه لمجال الطب فذلك لا يعني أنه سيكون طبيباً في المستقبل، لذلك فإن التحديد الصحيح للمسار الوظيفي للطالب الموهوب أو المبدع مهمة في غاية الصعوبة والأهمية، ولا نغفل بذلك عن دور المربين في مجال الموهبة والإبداع والذين يصعب فصل مهامهم عن مهمة أولئك المستشارين في مجال الحياة اليومية، فمجال الاستشارات الوظيفية للموهوبين والمبدعين تتداخل بشكل مباشر مع

القضايا الحياتية التي نواجههـا يومياً والتي تشمل التحولات النفسية والاجتماعية والتنموية ، فيمكنهم بذلك تقديم معلومات مفصلة للموهوبين والمبدعين حول متطلبات عمل ما، وتحديد مسارات كل وظيفة بالتخصص والمؤهلات الملائمة لها وما يحيط بها من ظروف خارجية، والتي تُمكن الموهوب والمبدع من بناء قاعدة صلبة تمكنهم من الانطلاق نحو رؤية مستقبلية واضحة من خلال فرص التعليم المتاحة والمناسبة وصقل شخصيتهم وتهيئتها والتعرف عليها أكثر وإيجاد النقاط المشتركة ما بينها وبين وظيفة المستقبل، والتي قد يظن معها بعض الموهوبين والمبدعين بأنها طريقة آمنة وأن عدم إتباعها قد تؤدي إلى الفشل الذريع، في الواقع إنها مجرد طريقة في تحديد مسار ضيق ومحدد نحو الاختيار السليم. يُساعد المعلمين في مجال الموهبة والإبداع، من خلال الاستشارات، الطلبة الموهوبين والمبدعين في التعبير عن ذواتهم وخياراتهم، ومن ثم يتم إعادة هيكلة معتقداتهم وتعزيز شخصيتهم للإجابة عن السؤال "من أنا؟"، قبل خوض النقاش حول المجال الوظيفي المستقبلي، والذي قد يتجدد ويتغير وفقاً للتحولات والتغييرات التي يتعرض لها الموهوب أو المبدع في حياته اليومية، في الوقت الذي تقتصر فيه البرامج الجامعية على إشباع الحاجات الأكاديمية للموهوبين. وأظهر الاستطلاع الذي أجراه مركز الأبحاث الوطني للموهبة والإبداع ، أن ١٣% من أصل ٢٠٠٠ تقرير لموهوبين ومبدعين في المراحل الدراسية العُليا يستعينون بمعلمين ملمين بمجال الاستشارات في مجال الوظيفة المستقبلية إلى جانب الفرص الأكاديمية المتاحة لهم، وأشارت الأبحاث والكثير من المقالات المتخصصة، مؤخراً إلى أهمية التدريب والاهتمام بالحاجات الاجتماعية والعاطفية والتنموية والوظيفية بالنسبة للموهوبين، بالإضافة إلى المعلمين المدربين، فلقد أثبتت دراسة نُشرات عام ١٩٩٧ بواسطة مون وكيلي وفليدسون ، الحاجة الملحة لوجود معلمين مدربين في مجال الاستشارات المتعلقة بوظيفة الطلبة الموهوبين إلا أن هناك أعداداً قليلة من المعلمين المدربين المؤهلين الذين يجمعون ما بين متطلبات الوظيفة المستقبلية للطلبة الموهوبين وحاجاتهم العاطفية والتنموية والاجتماعية.

الموائمة ما بين الخصائص الشخصية وطبيعة العمل

يُعد التطابق ما بين الخصائص الشخصية للأفراد والتخصص الذي يختارونه أحد متطلبات العمل، وأحد العوامل المساندة في الحصول على مهنة ملائمة للفرد. على سبيل المثال، لا يفضل الموهوبين الوظائف التي

تتطلب تفاعل عميق ومتشعب مع الآخرين، كما يصعب على المبدعين شغل الوظائف التي تتطلب قضاء وقت طويل بمفردهم، لذا فإن إيجاد وسيلة لاكتشاف التطابق ما بين الخصائص الشخصية للموهوب وما بين متطلبات المهنة، يُعد موضوعاً في غاية الأهمية، لأن هذا يساعد الموهوب أو المبدع في الوصول إلى قرار سليم فيما يتعلق بمهنة المستقبل. إن كل ما سبق، لا يعني أن جميع الموهوبين والمبدعين يواجهون صعوبات في اختيار مهنة المستقبل، بل هناك الكثير من الموهوبين الذين يملكون هوايات واهتمامات متعددة ومختلفة، وتقودهم في النهاية نحو مسار مهني مميز يلائم اهتماماتهم، أي أنهم قادرين على الجمع ما بين تعدد الاهتمامات والهوايات وصبها في قالب مهني واحد. مثلاً: قد يكون لدى الموهوب اهتمام بمجال الحاسب الآلي والفنون التشكيلة والتصوير، فيقوم بتوظيفها لتشكل أساساً لمهنة المستقبل في تصميم الرسم الرقمي (الجرافيكس). كذلك فإن بعض الموهوبين والمبدعين قد تنتهي بهم اهتماماتهم وهواياتهم المتعددة إلى مجالات مهنية جديدة، لذا فإن خلاصة القول تكمن في أن الكثير من الإرشاد والتوجيه للطلبة الموهوبين والمبدعين يساعد في ضمان المستقبل المهني الملائم لهم.

❖ طرق الكشف عن الموهوبين مهنياً:

- لديهم فضول لا يشبع ورغبة عميقة في فهم العالم من حولهم.
- يتمتعون بالحدس والقدرة على التفكير بشكل ملحوظ.
- لديهم حساسية عالية وتعاطف متطور، مما يجعلهم متقبلين للغاية لبيئتهم.
- يتمتعون بخيال خصب وغني يغذي الإبداع الذي يستيقظ باستمرار.
- لديهم استقلالية كبيرة في التعلم، وغالبًا ما يفضلون استكشاف مجالات جديدة بأنفسهم.
- يواجهون صعوبة التوافق مع الهياكل التقليدية، ويبحثون عن طرق أكثر تفاعلا منذ الصغر.
- لديهم شعور قوي بالعدالة والإنصاف، مصحوبًا برد فعل قوي على الظلم.
- يمتلكون مجموعة واسعة من الاهتمامات، والإبداع وحب التعلم.

- لديهم القدرة على فهم المفاهيم الجديدة بسرعة، دون بذل الجهد.
- لديهم ذاكرة استثنائية و القدرة على التفكير المعقد والمتقدم.

❖ مفاتيح حول كيفية دعم الطلاب الموهوبين مهنياً:

١. اكتشف اهتماماتهم:

في كثير من الأحيان يكون لدى الطلاب الموهوبين اهتمامات فريدة ومتخصصة للغاية، وهنا يأتي الأولياء والمعلمين على حد سواء في اكتشاف ما هي هذه الاهتمامات ومحاولة التعاون من أجل تطوير الدروس والأنشطة لهم لتدور حول هذه الاهتمامات، سيدفع هؤلاء الطلاب أنفسهم بكل سرور إلى أعماقٍ أعمقَ من المألوف لأنهم يتعلمون شيئًا يثير اهتمامهم.

٢. استخدام أفضل استراتيجيات التدريس:

يتمتع الأطفال الموهوبون والمتفوقون بقدرات معرفية وإبداعية استثنائية تستحق الاعتراف بها وتعزيزها. ومع ذلك، لا يتم دائمًا اكتشاف مواهبهم وتقييمها بشكل مناسب في النظام التعليمي التقليدي. ولذلك من المهم معرفة كيفية التعرف على قدرات الأطفال الموهوبين وتعزيزها، وكيفية تطبيق أفضل استراتيجيات التدريس لتحفيز التعلم والنمو لديهم.

٣. إضفاء الطابع الشخصي على التعلم:

من الضروري أن نتقبل مدى تعقيد تفكيرهم، وأن نبدأ معهم بفكرة: "الأصعب أولاً"، من الضروري أن يُسمح لهؤلاء الطلاب بالتخلي عما يتقنونه بالفعل للغوص في التحديات التي تناسبهم، توفر الاختبارات المسبقة التي نرتبها للطلاب العباقرة، هروبًا مُرحَّبًا به من التقييمات غير الضرورية، وتوجيههم نحو المعرفة غير المستكشفة من قبل.

٤. السماح للطلاب الموهوبين بالعمل معًا:

في العادة يحتار المعلمون بين وضع الطلاب الموهوبين بشكل استراتيجي في مجموعات طلاب ذوي تحصيل منخفض في محاولة لتقديم الدعم للطلاب ذوي التحصيل المنخفض أو وضعهم في مجموعات تتقارب مع مستوياتهم العالية، وفي حين أن الطريقة الأولى قد تُساعد الطالب ذو التحصيل المنخفض، إلا أنها لا تقدم بالمقابل سوى القليل جدًا للطالب الموهوب، لذلك ينبغي على المعلمين توفير

الفُرص للطلاب الموهوبين للعمل مع الطلاب الموهوبين الآخرين الذين قد يكونون قادرين على التعاون مع مستوى أعمق وعمليات أكثر تعقيدًا، سيؤدي ذلك إلى توسيع آفاق الطلاب الموهوبين وإشراكهم بشكل أكبر في عملية التعلم بما يناسب مستواهم.

٥. شجعهم على اكتشاف شغفهم:

إن تشجيع الطلاب على استكشاف شغفهم يساعدهم في الحفاظ على مستوى عالٍ من المشاركة، سواء كان ذلك في المشاريع المخصصة أو التعلم بناءً على اهتماماتهم، فإن كل مبادرة لها أهميتها، إن تعليمهم كيفية وضع أهداف قابلة للقياس وتحقيقها يقوي دوافعهم وثقتهم في قدراتهم.

٦. راقب نموهم وتقدمهم:

قد تشير درجات إنجاز الطلاب الموهوبين باستمرار إلى أداء أعلى من المتوسط، ومع ذلك، من الأهمية بمكان أن يقوم المعلمون بمراقبة ما إذا كان هؤلاء الطلاب يحققون النمو المطلوب في أدائهم الأكاديمي، إن الطالب الذي يحقق أداءً بنسبة ٩٨% في الربع الأول من العام، ثم ينتقل إلى ٩١% في الربع الأخير من العام، من الطبيعي أنه لايزال يُنظر إليه على أنه ذو إنجاز عالٍ ولكنه أظهر نموًا سلبيًا، عندما لا تتم مراقبة النمو الأكاديمي لهؤلاء الطلاب، سيتضرر تقدمهم مما قد يؤدي إلى ثبات في الأداء.

٧. التوازن ضروري:

في مواجهة الطلاب الذين غالبًا ما يقعون فريسة للكمال، من الضروري قبولهم كما هم، وتقدير جهودهم ودفعهم إلى تبني توقعات واقعية، توفر الأنشطة الثقافية وتعلم اللغة وحتى الأنشطة الرياضية آفاقًا متنوعة لإثراء تطورهم الفكري والاجتماعي والعاطفي، وتشجيعهم على التوازن وتجنب السعي نحو الكمال المرهق.

المحاضرة السابعة

تكوين اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين نحو المهن والحرف

مفهوم الايجابية:

يمكن تعريف الإيجابية: بأنها ميل الشخص للتفاؤل، وإيجاد الحلول بطريقة إيجابية لأنه يتمتع بالإيجابية في التفكير سواء في حديثه مع نفسه أو في تعامله مع غيره، مما ينعكس إيجاباً على أدائه فنياً.

ما أهمية المساحة الايجابية لدى المتعلمين نحو المهن والحرف:

١. زيادة الثقة بالنفس: عندما يشعر المتعلمون بالإيجابية تجاه المهن والحرف، يكتسبون ثقة أكبر في قدراتهم ومهاراتهم، مما يشجعهم على استكشاف مجالات جديدة.

٢. التحفيز على التعلم: الإيمان بأهمية الحرف والمهن يدفع المتعلمين إلى التفاعل مع المواد التعليمية والأنشطة العملية بشكل أكبر، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التعلم.

٣. تطوير المهارات العملية: المساحة الإيجابية تتيح للمتعلمين اكتشاف مهارات جديدة وتحسين المهارات الحالية، مما يسهم في تعزيز الكفاءات المطلوبة في سوق العمل.

٤. الإبداع والابتكار: تشجيع المتعلمين على التفكير الإيجابي يسهم في إقامة بيئة تسمح لهم بالتفكير الإبداعي واختراع أفكار جديدة تتعلق بالمهن والحرف.

٥. تعزيز الحماس والاهتمام: عندما يرون المتعلمون قيمة الحرف والمهن، يصبح لديهم دافع أكبر للمشاركة والانخراط في الأنشطة ذات الصلة، مما يخلق جوًا من الحماس.

٦. المساهمة في التنمية الشخصية: المساحة الإيجابية تعمل على تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين، مثل العمل الجماعي، والمثابرة، واحترام العمل.

٧. فتح آفاق المستقبل: يساعد التشجيع على التفكير الإيجابي في المهن والحرف المتعلمين في تحديد أهدافهم المهنية بوضوح، ويعمل كدافع لتحقيق هذه الأهداف.

باختصار، توفر المساحة الإيجابية للمتعلمين بيئة ملائمة للنمو والتطور، مما يعزز من فرص نجاحهم واستقرارهم الاجتماعي والاقتصادي في المستقبل.

أهم الاستراتيجيات لتكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو المهن والحرف:

١. التوجيه المهني: تنظيم جلسات توجيهية لمساعدة الطلاب على فهم مختلف المهن والحرف المتاحة، وماذا تتطلب من مهارات.

٢. ورش العمل العملية: إنشاء ورش عمل عملية تتيح للمتعلمين التجربة المباشرة في مجالات مختلفة، مما يساعد على خلق اهتمام حقيقي.

٣. نموذج الدور: دعوة مهنيين ناجحين في مجالات متنوعة لمشاركة تجاربهم الشخصية وقصص نجاحهم، مما يمكن أن يكون مصدر إلهام للمتعلمين.

٤. التثقيف حول أهمية المهارات الحرفية: تضمين موضوعات تسلط الضوء على القيمة الاقتصادية والاجتماعية للحرف والمهن، وكيف يمكن أن تساهم في التطور الشخصي والمجتمعي.

٥. التعليم القائم على المشاريع: تشجيع المشاريع التي تنطوي على تطبيق المهارات الحرفية، مما يعزز قيمة العمل اليدوي ويظهر أهميته.

٦. التواصل مع الأهل: إشراك أولياء الأمور في النقاشات حول أهمية المهن والحرف، لتعزيز الاتجاهات الإيجابية في المنزل.

٧. تقديم مكافآت: تحفيز المتعلمين من خلال المكافآت أو الشهادات عند مشاركتهم في أنشطة تتعلق بالمهن والحرف.

استخدام هذه الاستراتيجيات يمكن أن يساعد في بناء نظرة إيجابية نحو العمل المهني لدى المتعلمين، مما يسهم في تطوير مهاراتهم وتوجهاتهم المهنية في المستقبل.

المحاضرة الثامنة

استخدام الخامات في التكوين والتشكيل الفني

مفهوم الخامات

الخامات الفنية هي المواد والمواد الأولية التي يستخدمها الفنانون لإنشاء أعمالهم الفنية. تشمل هذه الخامات مجموعة واسعة من العناصر التي تختلف في الخصائص والاستخدامات، وتساهم في تحديد شكل العمل النهائي ومضمونه.

إليك بعض التعريفات والتفاصيل حول الخامات الفنية:

١. أنواع الخامات:

- الخشب: يُستخدم في النحت والرسم، ويتميز بالقوة والمتانة.

- الطين: يُستخدم في فنون النحت وصنع الفخار، يمكن تشكيله بسهولة بعد ترطيبه.

- الأقمشة: تُستخدم في فنون النسيج والتجميع، مثل الكولاج.

- الألوان: تشمل الدهانات والزيوت، وهي ضرورية للرسم وتلوين الأعمال الفنية.

- المعادن: تُستخدم في النحت والأعمال المعدنية، مثل البرونز والنحاس.

- الزجاج: يُستخدم في فنون الزجاج الفني، مثل الزجاج المنفوخ والموزاييك.

٢. الخصائص:

- الملمس: يحدد كيف يشعر العمل الفني عند اللمس (خشن، ناعم، إلخ).

- اللون: يمكن أن يؤثر على التأثير العاطفي للجمهور.

- الشفافية: تتيح بعض الخامات رؤية ما بداخلها، مثل الزجاج.

٣. الاستخدام والتطبيق:

- يمكن للفنانين استخدام الخامات بشكل تقليدي أو مبتكر، مثل الدمج بين الخامات المختلفة لإنشاء تأثيرات جديدة ومميزة.

- اختيارات الخامات تعتمد على المفهوم الفني، الرسالة المراد توصيلها، والتقنيات المستخدمة في العمل.

٤. الأهمية:

- تعكس الخامات الفنية أسلوب الفنان ورؤيته، وتساهم في تطوير الهوية الفنية.

- تلعب دورًا رئيسيًا في التأثير البصري والتجربة الحسية للعمل الفني.

باختصار، تعتبر الخامات الفنية عنصرًا حيويًا في عملية الإبداع الفني، حيث تفتح أمام الفنانين آفاقًا واسعة للتعبير الفني والابتكار.

أهمية الخامات وكيفية استخدامها:

١. تنوع الخامات: يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الخامات، مثل الطين، الخشب، المعادن، الورق، الأقمشة، والزجاج. كل خامة لها خصائصها الفريدة التي تؤثر في الشكل والنسيج والتلوين.

٢. الإبداع والتعبير: يتيح استخدام خامات مختلفة للفنان فرصة التعبير عن أفكاره ومشاعره بطرق مبتكرة. يمكن دمج الخامات غير التقليدية لإنتاج أعمال فنية جديدة ومثيرة.

٣. الملمس والعمق: تساهم الخامات في إضافة ملمس وعمق للعمل الفني. على سبيل المثال، استخدام الطين يمكن أن يخلق تأثيرًا ثلاثي الأبعاد، بينما يمكن أن تعطي الأقمشة إحساسًا بالنعومة.

٤. التقنيات المختلفة: يقدم استخدام الخامات مجموعة من التقنيات الفنية، مثل النحت، والتركيب، والرسم. كل تقنية تعتمد على نوع الخام وكيفية التعامل معه.

٥. التفاعل مع البيئة: يمكن أن تساهم الخامات الطبيعية والبيئية في تعزيز العلاقة بين العمل الفني والبيئة المحيطة. استخدام المواد المعاد تدويرها يبرز الوعي البيئي.

٦. التجريب: تعتبر الخامات فرصة للتجريب والتطوير الفني. يمكن أن يقوم الفنان بتجربة أنواع مختلفة من الخامات لرؤية كيف تتفاعل مع بعضها البعض وكيف تؤثر على العمل الفني النهائي.

٧. التاريخ والثقافة: يحافظ استخدام الخامات التقليدية على التراث الثقافي ويعكس التاريخ والفنون الشعبية. كل ثقافة لها خاماتها المميزة التي تعبر عن هويتها.

في النهاية، فإن الخامات ليست مجرد مواد تستخدم في الفن، بل هي جزء أساسي من عملية الإبداع والفن بحد ذاته. يجب على الفنانين استكشاف الخامات المختلفة وفهم كيفية توظيفها بذكاء في أعمالهم لإنتاج فن مميز ومؤثر.

المحاضرة التاسعة
التكوين في الاعمال الفنية

مفهوم التكوين الفني:

يُعد التكوين الفني الطريقة التي يتم من خلالها دمج عناصر التصميم الفني معًا، والتي تتميز باختلافها بشكل عام، ويشير هذا المفهوم إلى موضوعات العمل الفني الرئيسية وطريقة ترتيبها وظهورها مع بعضها البعض، ويُستخدم مصطلح التكوين الفني في بعض الأحيان للإشارة إلى أي قطعة موسيقية أو كتابة أو رسم أو نحت؛ فهو من المصطلحات الفنية الشائعة في مختلف أنواع الفنون، أمّا في الفنون المرئية فيُستخدم التكوين الفنّي تحديدًا للحديث عن ترتيب العناصر داخل العمل الفني.

ويمكن تعريفه التكوين الفني هو تنظيم العناصر البصرية في العمل الفني بطريقة تساهم في إيصال الرسالة أو الفكرة المراد التعبير عنها. يمكن اعتباره العمود الفقري لأي عمل فني، حيث يؤثر بشكل كبير على كيف يرى الجمهور ويفسر العمل.

أهمية التكوين:

- يُعتبر التكوين عنصرًا رئيسيًا في تحديد كيفية استجابة الجمهور للعمل الفني، حيث يمكن أن يساهم في توصيل شعور معين أو فكرة معقدة.

- يتطلب التكوين مهارة وفهمًا للغة البصرية والتي يمكن تطويرها من خلال الدراسة والممارسة.

باختصار، يعد التكوين الفني أحد العناصر الحاسمة في إنجاح العمل الفني، حيث يساعد في خلق تأثير بصري قوي ويعزز قدرة العمل على التواصل مع المشاهد.

❖ أنواع التكوين الفني

يوجد العديد من أنواع التكوين الفني، يُذكر أهمها فيما يأتي:

١. التكوين الأفقي:

يُعد التكوين الأفقي من أهم أنواع التكوين الفني وأكثرها شُهرة؛ لأنه يرتبط بالطريقة التي يرى الإنسان بها العالم، فيميل الفنان إلى تكوين كل مشهد من مشاهد الفنون المرئية أفقيًا، كالتصوير مثلاً، لأنّه يُعتبر التكوين الطبيعي بالنسبة للمُشاهد ويمنحه إحساسًا بالاستقرار والهدوء، حيث أنّ الأجسام الأفقية موازية للأرض ولن تسقط بسبب قوة الجاذبية إلا إذا كانت فوق مستوى سطح الأرض، وبالتالي يُنصح بالتكوين الأفقي عندما يكون المُشاهد راغبًا في الاطّلاع على سِمات العمل الفني المرئي؛ لذلك يُعد التكوين الأفقي من التكوينات المثالية.

٢. التكوين الهرمي:

يُعرف التكوين الهرمي على أنّه هيكل يُشبه الهرم من حيث طريقة التشكل، والتسلسل الهرمي المرئي هو أحد مبادئ التكوين الفني في ترتيب العناصر لإظهار مبدأ التراتبية في أهميتها، ويعد أكثر التقنيات شيوعًا في فن التصميم، فيقوم المصممون ببناء الخصائص المرئية على سبيل المثال من خلال وضع العناصر بشكل استراتيجي ومنطقي، وهذا النّوع من التكوين الفني يجعل الفنان قادراً على أن يتدرج في حجم التصميم، وتباين ألوانه.

٣. التكوين الانتشاري:

يُسمّى التكوين الانتشاري أيضاً بالتكوين الإشعاعي، ويُطلق هذا الاسم على العناصر التي تنتشر مثل الأشعة في العمل الفني، ويتم استخدامه في جميع الفنون البصرية والشعر، ويعود الفضل في توظيف التكوين الانتشاري إلى العلماء الذين اكتشفوا الأشعة السينية التي وُظّفت في الفنون فيما بعد كتقنية مختلفة في الفنون البصرية.

٤. التكوين العشوائي غير المنتظم:

في هذا النّوع من التكوين الفني يتم إنشاء العنصر المرئي من خلال تكرار عناصر العمل الفني أو ترديدها نمطياً لإيصال إحساس بالتوازن، أو الانسجام، أو التباين،

أو الإيقاع، وهناك نوعان أساسيان من الأنماط في الفن؛ نمط طبيعي ونمط من صنع الإنسان، ومن الممكن أن تكون هذه الأنماط جميعها وبنوعيها مُنتظمة أو غير مُنتظمة، ويعتمد التكوين العشوائي أو غير المُنتظم على توزيع العناصر المُشكِّلة للعمل الفني بطريقة سلبية عشوائية ودون أن تخضع لنسق معين.

٥. التكوين المنحني:

يُستخدم التكوين المنحني في الفنون التشكيلية المُنحنية كتقنية لإظهار الاستدارة وتركيز نظر المُشاهد المتذوّق للعمل الفني على طريقة انحناء الأشكال واستدارة المجسمات في اللوحات، وتكون هذه الاستدارة و المنحنيات موزّعة قُطريًا، بحيث تفصل بين الضوء والعتمة، وبذلك يراعي الفنان الإضاءة في لوحاته عندما يستخدم تقنية التكوين المنحني ويجب أن تكون معكوسة، لإظهار التباين.

٦. التكوين المحوري:

يُقصد بالتكوين المحوري اقتراب جميع عناصر البناء الفني نحو محورٍ مركزي، أو مجموعة محاور مركزية، وتكمن أهمية التكوين المحوري في أنّ العمل الفني يدور حول محور، وتكون حركات الفنان خالية من أي نيّة تصميمية، بمعنى أنّه لا يتجه نحو هدف نهائي، لكنه يتوقف عندما يشعر بضرورة التوقف، ويُستخدم هذا التكوين بشكل رئيسي في فن الرسم.

٧. التكوين القطبي:

إنّ التكوين القطبي أو ما يُسمّى بالوحدة يظهر بشكل ثابت في العمل الفني كنتيجة نهائية للعمل، والتكوين القطبي هو ما يحصل عليه المنظر الفني تحت مسميات مترادفة إلى حد ما من خلال التوحيد، والتماسك، والانسجام، والتشابه، ويُعبّر الفنان عنها في بنائه الفني من خلال عناصر اللون، والشكل، والملمس، والتكوين القطبي يعكس التباين أو التنوّع، إضافةً إلى رؤية الوحدة في التناظر، أو التكرار، أو التقريب لأشكال متنوعة داخل العمل الفني الواحد، فتظهر الوحدة على الرغم من استخدام مجموعات متباينة، ومتناقضة من العناصر الفنيّة.

هنالك أنواعٌ كثيرة للتكوين الفني تختلف حسب نوع الفن، لكنها ترتبط بفن الرسم، والتصوير، والفنون البصرية بشكل رئيسي، ويعد التكوين الأفقي من أهم أنواع التكوين الفني؛ لأنه يشبه نظرة الإنسان للعالم المحيط به، أمّا التكوين الهرمي فيُعتبر التكوين الأكثر شيوعًا واستخدامًا في فن التصميم.

❖ خصائص بناء العمل الفني:

إن كل عمل فني له خصائص تميزه عن غيره من الأعمال الفنية، أهمها ما يأتي:
١. الخصائص الفيزيائية، أو الملموسة، أو الشكلية: هذا يشمل الحجم، واللون، والملمس، والمادة التي تُصنع منها الأعمال الفنية، والخصائص التي تتميز بها، وهذه الخصائص ترتبط بالفنون المرئية.

٢. معنى العمل وما يمثله: هذا يرتبط بقصة العمل الفني وكيفية التعبير عنها، سواء من خلال الرسم، أو النحت، أو الموسيقى، كما يرتبط بطريقة تفسيرها وتقديمها للمجتمع وكيفية التعبير عنها، ويُطلق عليها في بعض الأحيان الأيقونة الفنية.

٣. السيرة التاريخية والجغرافية للعمل الفني: ترتبط هذه الخاصية بالثقافة التي ساهمت في إنتاج العمل الفني والتعبير عنه، وهذه الخاصية تنطبق على كافّة أنواع الفنون.

٤. كمية التفاصيل: إنّ مقدار التفاصيل في تكوين العمل الفني، يُعد من أهم خصائص بناء العمل الفني، وما يجعل البناء الفني جيدًا هو استخدام المقدار الصحيح من التفاصيل، وذلك من خلال عدم المبالغة الزائدة فيها أو التقليل منها، وهذه الخاصية ترتبط بالفنون البصرية، كالرسم والنحت.

٥. استخدام الضوء والظل في الفنون المرئية: ترتبط هذه الخاصية بفن الرسم بكافة أنواعه، ويمكن أن يكون للضوء والظل تأثير كبير على جودة ومظهر بناء العمل الفني، وفي كثير من الأحيان يكون وضع الإضاءة وحده هو الذي يجعل اللّوحة تظهر بشكل مثير للاهتمام، ومن أهم الأمثلة على ضرورة توظيف الإضاءة والظل في العمل الفني، مشهد في ضوء الشمس له طابع مختلف تمامًا عن المشهد الليلي مع ضوء القمر، كما أنّ الاستخدام الصحيح للضوء والظل يجعل عناصر العمل الفني تبدو ثلاثية الأبعاد، وبالتالي أكثر تطابقًا مع الواقع.

من أسس التكوين الفنّي دمج الفنان لعناصر العمل الفني معًا ليظهر بشكلٍ متكامل، ويُعد أساس البناء الفني، لذا لا يمكن للفنان استكمال عمله دون اعتماد أحد أنواع التكوين الفني، وللتكوين الفني أنواع عديدة، كالتكوين الأفقي الذي يمنح المشاهد إحساسًا بالهدوء والاستقرار، ولا يمكن الفصل بين أنواع التكوين الفني وبين خصائص بناء العمل الفني، تحديدًا الخصائص الفيزيائية والشكلية، فكلاهما يرتبطان ببعضهما البعض.

المحاضرة العاشرة

التعبير الفني

مفهوم التعبير الفني:

التعبير الفني هو عملية يستخدم من خلالها الفنان الوسائل الفنية للتعبير عن أفكاره، مشاعره، أو رؤيته للعالم. يشتمل التعبير الفني على مجموعة متنوعة من الأشكال والأنماط، مثل الرسم، النحت، التصوير الفوتوغرافي، ، الأدب، ، وغيرها.

أهمية التعبير الفني:

- التواصل: يعد وسيلة قوية للتواصل بين الأفراد والثقافات، حيث يمكن أن يتجاوز حدود اللغة.

- التحليل والتأمل: يساعد المتلقي على تحليل الأفكار والمشاعر بشكل أعمق، مما يعزز التفكير النقدي.

- التغيير الاجتماعي: يمكن أن يسهم في إثارة الوعي حول القضايا الاجتماعية والسياسية، ويعزز التغيير من خلال التحفيز.

بشكل عام، يعد التعبير الفني جزءًا أساسيًا من الثقافة الإنسانية، حيث يساعد على التعبير عن الذات والتفاعل مع العالم من حولنا.

❖ مراحل التعبير الفني عند الأطفال:

إن فهم التعبير الفني ومراحله لدى الأطفال أمر مهم جداً، فالتعبير الفني يخضع إلى التطور كما في سائر المهارات الأخرى كالتحدث والمشي وغيرها، ونجد أن مراحل تطور رسوم الأطفال تكون بأعمار محددة ومختلفة فكل مرحلة تتجلى في سن معين، وهي كالاتي :

المرحلة الأولى: مرحلة الخربشة

وإن هذه المرحلة تكون عند الطفل الذي عمره من سنة إلى ثلاث سنوات، حيث أنه يتم مشاركة الطفل في هذا العمر النشاط البدني، وإن في هذه المرحلة لا تتواجد العلاقة ما بين العلامات والتمثيل ولكن من الممكن إظهار بعض أسماء هذه العلامات في نهاية هذه المرحلة.

المرحلة الثانية: مرحلة ما قبل الكيمياء

وتكون هذه المرحلة عند الأطفال من عمر ثلاث إلى أربع سنوات، وتتميز هذه المرحلة بوجود الروابط ما بين الأشكال التي يرسمها الأطفال وما بين العالم المادي الذي يحيط بهم، فالدوائر التي يرسمها الطفل هي عبارة عن أشخاص موجودة جسديًا في بيئة الطفل، ويحاول الطفل الاتصال بالبيئة المحيطة به عن طريق رسوماته.

المرحلة الثالثة: المرحلة التخطيطية

وتكون هذه المرحلة من عمر الخمس إلى ست سنوات، ففيها يحدد الطفل أشكالًا للأشياء التي يحاول التعبير عنها وإيصالها، وتتكون هذه المرحلة على خط وفصل واضح ما بين السماء والأرض، حيث أن الطفل في الغالب يعبر عن السماء بواسطة رسم شريط أزرق في أعلى الورقة، بينما الأرض فيعبر عنها بشريط أخضر يرسمه أسفل الورقة، ويتم وضع الأشياء المرسومة على الأرض وتنظم جيدًا بعد أن كان يرسمها في مراحل سابقة في الفضاء وغير منظمة.

المرحلة الرابعة: واقعية الفجر

وتكون هذه المرحلة من عمر السبع إلى تسع سنوات حيث فيها يُظهر الطفل أشكالًا ورسومات أكثر تنظيمًا ويصبحوا أكثر انتقادًا لأعمالهم، حيث أن الترتيب والتنظيم في الرسومات لم يعد كافيًا وإنما أصبح أكثر تعقيدًا من المراحل السابقة، فيمكن رؤية الداخل في الأشكال بالإضافة إلى المشاعر التي توضح العلاقات المكانية.

المرحلة الخامسة: المرحلة الطبيعية الزائفة

وتكون هذه المرحلة من عمر عشرة إلى ثلاثة عشر سنة، ففي هذه المرحلة الأطفال يقومون بنقد نجاحهم بشكل كبير، حيث أن هذا النجاح يُحدد عن طريق مستوى الواقعية الموجودة في الرسم، وفي هذه المرحلة يحتاج الأطفال إلى تشجيع مستمر لأنه من الشائع شعور الطفل بالإحباط.

المرحلة السادسة: مرحلة القرار

وتكون هذه المرحلة من عمر ثلاثة عشر إلى ستة عشر سنة، وفيها يقرر الأطفال إما الاستمرار في الرسم أو أن يعتبرونه نشاطًا ترفيهيًا لا يستحق الاهتمام، ولأن في هذه المرحلة يكون النقد الذاتي فيها متأصلًا عند الطفل لهذا العديد منهم يجدون

أنهم لا يمتلكون مهارة الرسم، ولكن البعض الآخر يستمرون بممارستها ويقومون بتطويرها، لهذا من المهم تشجيع الطلاب لمواصلة مهارة الرسم على الرغم من اختلاف مهاراتهم، حيث أن هذه المرحلة هي أكثر مرحلة مهمة لتطور المهارة ويغدو الطفل فنانًا ناجحًا.

❖ العوامل التي تؤثر في التعبير الفني

إن الطفل لديه قدرة على الإبداع حيث أنه يتبع أسلوب الرسم الفني لعدة أهداف فهي مهارة يمارسها ويرغب بتطويرها في المستقبل بالإضافة إلى أننا نجد أن رسوم الأطفال وأهميتها نفسيًا وتربويًا وفينًا تتجلى في تعبير الطفل عن مكنوناته عن طريق الرسم ومن الممكن العمل على تعديل السلوك والمعالجة النفسية عن طريق الرسم أيضًا، فهو أمر مهم جدًا للطفل، وإن هناك عدة عوامل تؤثر على التعبير الفني عند الطفل منها:

أولاً: العوامل الخارجية وتتجلى بالبيئة التي تحيط بالطفل والتي ينشأ بها، حيث أنه يكتسب مفرداته الفنية من الوسط الذي يحيط به، وإن العوامل التي تدخل ضمن العوامل الخارجية هي:

- الأسرة حيث أن نشوء الطفل في أسرة يسود فيها الاستقرار ما بين الوالدين تنعكس إيجابًا على نفسية الطفل وبالتالي على أدائه الفني.
- البيئة المجاورة وهي البيئة التي يذهب إليها الطفل منذ نشأته ويكتسب منها مفردات الوعي الفني.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث أن الطفل الذي ينشأ في وسط اقتصادي واجتماعي مرتفع ويوفر له بيئة من المتعة والتسلية واللعب، يلعب دورًا هامًا في اتزان شخصية الطفل.

ثانياً: عوامل داخلية وهي التي تكون مرتبطة بالطفل نفسه وتتجلى في:

- جنس الطفل حيث أن التعبير الفني يتأثر بجنس الطفل إن كان ذكرًا أم أنثى.
- عمر الطفل والذي يؤثر على مستوى إبداعه ومرحلة تطوره الفني.
- النمو الجسم ويتجلى في النمو العضوي الذي يرتبط بنمو أعضاء الجسم والحواس.

- **النمو العقلي حيث أن هناك اختلافات في التفكير والوعي ما بين الأطفال، وقد أثبتت الدراسات أن النمو العقلي له تأثير على التأثير الفني.**
- **النمو الانفعالي حيث أن حالة الطفل ونفسيته ومشاعره الوجدانية بالإضافة إلى حالته المزاجية تنعكس على التعبير الفني.**
- **النمو الإدراكي وهو المسؤول عن تفسير الإحساسات التي تصل إلى الدماغ عن طريق الأجهزة الحسية، ويختلف النمو الإدراكي من طفل لآخر.**

المحاضرة الحادي عشر

أقلام الرصاص

التعريف:

أقلام الرصاص هي أدوات كتابة ورسم تُستخدم منذ العصور القديمة، وتتميز بملمسها السلس وقدرتها على إنتاج خطوط دقيقة ومتنوعة. تتكون أقلام الرصاص من قلب رصاص (أو جرافيت) محاط بغطاء خشبي أو بلاستيكي، ويتم التحكم في صلابة الخط من خلال التركيبة المستخدمة في صنع القلب.

❖ أنواع أقلام الرصاص:

١. الأقلام الصلبة: تُعرف برموز مثل H أو 2H، وتستخدم للحصول على خطوط دقيقة وواضحة. تُستخدم كثيرًا في الرسم الفني والتقني.

٢. الأقلام المتوسطة: تحمل رموز مثل F أو HB، وهي متوازنة بين الصلابة والنعومة، وتعتبر مثالية للاستخدام العام.

٣. الأقلام الناعمة: تُشير لها رموز مثل B أو 2B، وتُستخدم لإنتاج خطوط داكنة وظلال، مما يجعلها مفضلة لدى الرسامين.

❖ استخدامات أقلام الرصاص:

- الرسم: تُستخدم لرسم الصور، الظلال، والتفاصيل الدقيقة.

- الكتابة: تستخدم في المدارس والمكاتب لكتابة النصوص والملاحظات بشكل سهل وقابل للمحو.

- التخطيط: تُستخدم من قبل المهندسين والمعماريين لتخطيط الأفكار والنماذج الأولية.

❖ مميزات أقلام الرصاص:

- قابلية للمحو: يمكن استخدام الممحاة لإزالة الكتابات أو الرسومات، مما يسمح بتصحيح الأخطاء.

- تنوع الاستخدامات: يمكن استخدامها في مختلف المجالات الفنية والدراسية.

- التحكم في الخطوط: يمكن التحكم في سمك الخط بناءً على الضغط المطبق على القلم.

*** نصائح لاختيار واستخدام أقلام الرصاص:**

- اختر القلم بناءً على نوع العمل الذي تقوم به (رسم، كتابة، تخطيط).

- جرب تجربة مجموعة من الأقلام ذات الصلابة المختلفة للحصول على أفضل النتائج بناءً على احتياجاتك.

- تأكد من الحفاظ على طرف القلم ناعمًا عند الرسم لتجنب تكسر الجرافيت.

باختصار، تعتبر أقلام الرصاص أداة أساسية ومستخدمة على نطاق واسع، وتلعب دورًا مهمًا في التعبير الفني والتعليم.

المحاضرة الثانية عشر

فرش الرسم والورق

فرشاة الطلاء هي فرشاة تستخدم لطلا الألوان و في بعض الأحيان يستخدم الحبر . وعادة ما يكون إجراء فرشاة الطلاء عن طريق تثبيت الشعيرات على مقبض من الخشب. فهي متوفرة في مختلف الأحجام والأشكال والمواد. ، وتستخدم أرق منها للحصول على التفاصيل. ويمكن تقسيمها إلى فرش الديكور المستخدمة ل الرسم وتزيين وفرش الفنانين.

❖ أهمية فرش الرسم:

تعتبر الفراشي وسيلة هامة جدا للرسم بالألوان الزيتية والمائية وغيرها، وقد استخدمها الفنانون منذ مئات السنين تطورت الفراشي كثيرا في عصرنا وأصبح لكل نوع من الألوان صنف معين بأحجام مختلفة تخدم حاجة الفنان وذوقه في استعمال الفرش تلعب الفراشي دورا كبيرا في عملية إنجاح العمل الفني ويعتمد ذلك على حسن اختيار الفرشاة المناسبة لكل نوع من أنواع الرسم، لذلك سيتم التعرف من خلال هذا الموضوع على جميع أنواع الفراشي وعلى طرق استخدامها حسب شكلها ونوعها بداية كيف يمكننا التمييز بين الفرشاة المخصصة للرسم بالألوان المائية وبين تلك المخصصة للألوان الزيتية أو الأكريليك؟

سؤال قد يطرحه الكثيرون دون معرفة الجواب لأن الفراشي تتشابه كثيرا من حيث النوعية والشكل الخارجي:

لكن المتعارف عليه هو أن الفرشاة التي يكون مقبضها قصير تكون مخصصة للألوان المائية والتي يكون مقبضها طويل تكون مخصصة للألوان الزيتية أو الأكريليك.

فرش الرسم تأتي بأشكال وأحجام مختلفة، وتستخدم في مختلف التقنيات والأساليب. إليك الأنواع الرئيسية:

١. الفرشاة المسطحة: لها شعيرات عريضة وتستخدم لملء المساحات الكبيرة ولإنشاء خطوط مستقيمة. مناسبة للرسم بالألوان المائية والأكريليك.

٢. الفرشاة المدببة: تُستخدم لإنشاء تفاصيل دقيقة وخطوط رفيعة. ضرورية لرسم الخطوط الدقيقة والظلال.

٣. فرشاة الشعر: تُستخدم للرسم بالألوان الزيتية وتتميز بشعيرات ناعمة. جيدة للتفاصيل الدقيقة والخلطات.

٤. فرشاة الأسطوانة: تُستخدم بشكل أساسي في الرسم بالألوان الزيتية ولتوزيع الألوان بشكل متساوٍ.

٥. فرشاة الإسفنج: تُستخدم لإضافة تأثيرات ناعمة وفريدة، وخاصة مع الألوان المائية.

أوراق الرسم: ورق الرسم هو نوع خاص من الورق يستخدم للرسم أو الطلاء، ويتميز بعدة خصائص تجعله مناسبًا للأعمال الفنية. يُصنع ورق الرسم من مواد مختلفة مثل السليلوز، القطن، أو مكونات أخرى، ويأتي بأحجام وسمكات وملامس متعددة.

❖ الخصائص الرئيسية لورق الرسم:

١. الملمس: يمكن أن يكون ناعمًا، خشنًا، أو متوسطًا، مما يؤثر على كيفية انتقال الأقلام أو الألوان عليه.

٢. السمك: يتراوح سمك ورق الرسم من خفيف إلى ثقيل، مما يؤثر على مدى قدرته على تحمل مختلف الوسائط (مثل الألوان المائية، الأكريليك، الفحم، إلخ).

٣. القدرة على الامتصاص: بعض أنواع ورق الرسم مصممة لامتصاص السوائل بشكل جيد، مما يجعلها مناسبة للألوان المائية.

٤. الملاءمة للوسائط المختلفة: يتم تصميم ورق الرسم ليناسب تقنيات معينة، لذا يجب اختيار النوع المناسب بحسب الوسيط المستخدم.

أوراق الرسم تأتي بأنواع مختلفة، كل منها مخصص لتقنيات وأساليب فنية محددة. إليك بعض الأنواع الرئيسية لأوراق الرسم واستخداماتها:

١. ورق القطن:

- الوصف: مصنوع من ألياف القطن، مما يجعله قويًا ويمتاز بالقدرة على امتصاص الماء.

- الاستخدام: مثالي للرسم بالألوان المائية والفنية. يوفر تفاصيل دقيقة ويسمح بخلط الألوان بشكل جيد.

٢. ورق الألوان المائية:

- الوصف: غالبًا ما يكون بملمس خشن أو متوسط ويأتي بسمك مختلف.

- الاستخدام: مثالي للرسم بالألوان المائية. يمتص المياه بشكل متساوي ويحافظ على الألوان.

٣. ورق الأكريليك:

- الوصف: ورق مصمم خصيصًا للاستخدام مع الألوان الأكريليكية، يكون عادة أكثر سلاسة.

- الاستخدام: يساعد في توزيع الألوان بسلاسة ويساعد في الحصول على تفاصيل دقيقة.

٤. ورق الفحم:

- الوصف: ورق خشن أو مُصنّع خصيصًا لتقبل الفحم والطباشير.

- الاستخدام: مثالي للرسم بالفحم أو الكربون، حيث يمنح تأثيرات غنية وقوية.

٥. ورق الرسم بالقلم:

- الوصف: يُستخدم عادة للرسم بالقلم الرصاص والأقلام الملونة. يكون ناعمًا ولونه مائل إلى البياض.

- الاستخدام: مناسب للأسكتشات والتخطيطات.

٦. ورق الكرتون:

- الوصف: ثقيل ومتين، يستخدم كقاعدة للرسم أو كلوحة فنية.

- الاستخدام: مثالي للفنانين الذين يفضلون العمل بألوان الأكريليك أو الزيت.

٧. دفاتر الرسم:

- الوصف: تحتوي على مجموعة من الصفحات، يمكن أن تكون خالية أو بها خطوط.

- الاستخدام: مناسبة للاستخدام اليومي، للرسم أو التجارب الفنية.

أمور هامة لاستخدام فرش الرسم والورق:

- اختيار المواد المناسبة: انتبه لنوع الورق الذي يتناسب مع الوسيط الذي تخطط لاستخدامه (زيت، مائي، أكريليك).

- العناية بالفرش: اغسل الفرش بعد كل استخدام للحفاظ عليها وإطالة عمرها.

- التجربة: جرب أنواعًا مختلفة من الورق والفرش حتى تجد الأنسب لأسلوبك الفني.

- انتبه للسمك: الورق الأكثر سمكًا يكون مناسبًا للوسائط الرطبة، بينما الأنواع الأخف تصلح للبعض الآخر.

المحاضرة الثالثة عشر

الالوان القياسية او الثنائية ودلالاتها

الألوان تلعب دوراً أساسياً في الرسم والفن بشكل عام، حيث تستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر ولخلق تأثيرات بصرية في اللوحات. إليك بعض جوانب استخدام الألوان في الرسم:

١. نظرية الألوان:

- الألوان الأساسية: وهي الألوان التي لا يمكن الحصول عليها من مزج ألوان أخرى، تشمل الأحمر، الأزرق، والأصفر.

- الألوان الثانوية: تتكون من مزج لونين أساسيين، مثل البرتقالي (أحمر + أصفر) والأخضر (أزرق + أصفر) والبنفسجي (أزرق + أحمر).

- الألوان التكاملية: هي ألوان تقع في العكس من بعضها في دائرة الألوان، مثل الأزرق مقابل البرتقالي، ويمكن استخدامها لإنشاء تباين قوي.

٢. تأثير الألوان:

- المشاعر: كل لون يمكن أن يثير مشاعر مختلفة. مثلاً، الأحمر قد يُعبر عن الحماس أو حتى الغضب، بينما الأزرق قد يُحسِّ بالهدوء والاسترخاء.

- السياق الثقافي: تُفسَّر الألوان بطرق مختلفة حسب الثقافات. مثلاً، الأبيض يُعتبر لون الطهارة في بعض الثقافات، بينما في ثقافات أخرى يمثل الحزن.

٣. اختيار الألوان:

- لوحات الألوان: يمكن للفنان استخدام لوحات الألوان لتنظيم الألوان بشكل يضمن التوازن والتناغم بين الألوان المستخدمة في العمل الفني.

- الأسلوب الشخصي: كل فنان يمتلك أسلوبه الفريد في اختيار الألوان، مما يعكس شخصيته ورؤيته الفنية.

٤. التقنيات:

- التدرج اللوني: استخدام تدرجات مختلفة للألوان لخلق عمق وحيوية في اللوحة.

- الطبقات: يمكن للفنان استعمال طبقات من الألوان لإضافة بنية وملمس، مثل استخدام الألوان الشفافة أو الدهنية.

٥. الأدوات المستخدمة:

- الألوان المائية: تتيح تأثيرات شفافة وغامضة.

- الألوان الزيتية: توفر عمقاً ووضوحاً، ويمكن دمجها لخلق عوالم غنية ومعقدة.

- الألوان الأكريليكية: سريعة الجفاف وسهلة الاستخدام، مما يسمح بتقنيات مختلفة.

❖ وهنا نستعرض قيم بعض الألوان ودلالاتها التعبيرية:

١. اللون الأصفر: هو اللون الذي يجذب الانتباه ويُعزِّز المنطق ويتردد صداه من الجانب الأيسر من الدماغ، أي جانب المنطق والإدراك، وبجانب أنَّه لون العقل والفكر فقد أشار العلماء إلى أنَّه يدل أيضا على نفاد الصبر والانتقاد، فعندما يرفع العلم الأصفر مثلا في مباراة كرة القدم يُعدُّ علامةً للتحذير، وهو لون الغيرة والحسد، وهو أكثر الألوان إشعاعا وأقربها إلى النور.

٢. اللون البرتقالي: وهو مزيج الأحمر مع الأصفر وهو لون يشع بالدفء والسعادة، هو لونٌ الدفء والعاطفة والوصال القلبي والسيطرة الجنسية ويدل على العطاء وتخطي الأزمات والوقفة الناجحة أمام الجمهور.

٣. اللون الأزرق: وهو لون الثقة والمسؤولية، ويرمز هذا اللون إلى الصدق والإخلاص وتعزيز الاسترخاء الجسدي والعقلي، ولا يفضل أن يثير ضجةً أو يحصل على لفت الانتباه، ومن منظور علم النفس يدل اللون الأزرق على الأمن الداخلي والثقة بالنفس كما أنَّه يسعى إلى السلام والهدوء فوق كل شيء، وفي الفن فإن اللون الأزرق هو لون السماء وكثيراً ما يرمز به الى المقدس، ومن جهة أخرى أيضا فإن اللون الأزرق هو لون الكآبة والحزن وتستخدم تدرجاته القاتمة للترميز عن السوداوية واليأس.

٤. اللون الأحمر: لونٌ دافىء وإيجابي يدل على روحٍ رائدةٍ وقيادية، ويُعزِّز الطموح والعزيمة، فهو لون الطاقة والعاطفة ويدل أيضاً على قوة الإرادة ويمنح الثقة والنشاط، ويرمز للحرب والغضب.

٥. اللون الأخضر: لون النمو ولون الربيع والتجديد والنهضة. فهو يُجدِّد الطاقة المستنفذة، وهو الملاذ للهروب من الحياة العصرية ويساعد على الاسترخاء، ومحبو هذا اللون يميلون للسلام ولديهم القدرة على الحب والعطاء للآخرين، وهو كذلك في الفن.

٦. اللون الأرجواني واللون البنفسجي: الفرق بين الأرجواني والبنفسجي هو أنَّ الأخير يظهر واضحا في ألوان الطيف (قوس قزح) في حين أنَّ الأرجواني مزيجٌ من اللونين الأحمر والأزرق وكلاهما يحتوي على طاقة وقوة الأحمر والروحانية والسلام من اللون الأزرق، وفي معنى الألوان الأرجواني والبنفسجي هما لونا الحالم الذي هو بحاجة للهروب من الجوانب العملية، ومن منظور علم النفس اللون فالأرجواني والبنفسجي لديهما القدرة على التناغم بين العقل والعواطف وبين الفكر والنشاط. وهو ملهم للحب غير المشروط ونكران الذات الخالية من (الأنا)، ويعتبر هذا اللون لون المبدعين في شتى المجالات الفنية والأدبية.

٧. اللون البني: يثير فينا هذا اللون الحنين إلى الماضي وهو لون الأرض والخشب والصحراء وهو نغمات الأرض بدرجاته اللونية التي تجمع بين ألوانه القاتمة والفاتحة بلون الذهب البراق.

❖ استخدام الألوان:

عند استخدام الألوان في الأعمال الفنية أو التصميم، من المهم مراعاة دلالاتها وكيف يمكن أن تؤثر على مشاعر المشاهدين وتفكيرهم. اختيار الألوان المناسبة يمكن أن يعزز الرسالة العامة ويجعل التجربة البصرية أكثر تأثيراً وجاذبية.